في داخل المسجد والوقيعة بهم فلا يخرج خارج من باب
المسجد حتى يشبع رأسه الى الارض وكان المسجد يومئذ له
ثمانية عشر بابا فدخل المسجد وافترق القوم عنه فبادروا
الى الابواب فجلسوا عليها وجلسوا حولها ودخلوها متقلدين
ينتظرون الصلاة ودخل الحجاج وبين يديه مائة رجل متقلدين
وخلفه مائة رجل متقلدين وكل واحد منهم عليه رداء وسيفه
قد اخفى به الى داخل الرداء وقال لهم اذا دخلت فسأكلم
القوم في خطبتي وسيحصبوني فاذا رأيتموني قد وضعت عمامتي
على ركبتي فضعوا اسيافكم واستعينوا بالله ان الله مع
الصابرين قال فلما دخل المسجد وقد حانت الصلاة صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين
عبد الملك بن مروان استخلفه الله تعالى على بلاده وعباده
وارتضاه اماما للخلافة وقد ولاني عليكم وقسمه بينكم
وامرني بانصاف مظلومكم وامضاء الحكم على ظالمكم وصرف
الثواب الى المحسن البريء والعقاب الى العاصي المسيء
وانا متبع فيكم امره ومنفذ عليكم عهده ارضوا بذا الخبر البتة

عزوجل

عز وجل الجزاء وفي خليفته المكافأة واخبرني انه
قد قلدني سيفين حين ولاني ايالتي سيف رحمة وسيف
نقمة فاما سيف الرحمة فسقط مني في الطريق واما
سيف النقمة فهذا الذي علي قال فحصبه الناس فلما
اكثروا عليه خلع عمامته ووضعها على ركبته وجعلت
السيوف تبري الرؤوس والرقاب فلما سمع الخارجون من
الكائنون على الابواب وقعة الداخلين وراوا تسارع
الناس الى الخروج تلقوهم بالسيوف فبادروا الناس الى
جوف المسجد ولم يتركوا خارجا يخرج فقتل منهم بضع
وسبعون الفا حتى سالت الدماء على الابواب التي للمسجد
الى السكك **وفي رواية اخرى** حكى عبد الملك
ابن عمير قال لما بلغ امير المؤمنين عبد الملك بن مروان
اضطراب العراق جمع اهل بيته واولي النجدة من جنده
فقال ايها الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر
غوغاؤها واملولح عذبها وعظم خطبها وظهر ضرامها
وعسر اخماد نيرانها فهل من ممهد لها بسيف

Copyright © King Saud University